

سبب، وبدون سبب، إذا كان ضعيفاً ولم تعطف عليه  
كما يريد، فقد عليك.. وإذا عطفت عليه كما يشاء وأكثر  
مما يشاء فقد عليك لأنك قوى، وهو ضعيف.  
وقد علمتني التجارب أن أكون دائماً مع المظلوم،  
والذكى، وصاحب الموهبة، يستوى في ذلك من تنطوى روحه  
على الحبث ومن تنطوى روحه على الطيبة.. ولكى أنضادى  
أذى الجائحين إلى الشر تعودت أن أكم عنهم ما أقدمه لهم  
من خير حتى لا يتعقبون بمقدمهم.. أعرف واحداً من الناس  
أنقذته من الهنة أكثر من مرة.. وعرف من غيرى أنى وقفت  
معه فى ثلاث مناسبات، فشكر لى موقفى منه، وأخجلسى  
بعبارته المهلبة، ورنه صوته الحزين، وإشاراته المستكينة،  
ونظراته التى تنبض بالحنان والدموع، وقد رأى أن يوقع بينى  
وبين زملائى وبينى وبين رؤسائى فى العمل، وكنت شسابا  
صغيراً، ولكنى لم أكن أحمق فلم أحفل به ويفتة نهشى  
وعضى، فلم أحقد عليه، وقلت لعله ظن أنه صار صاحب  
أظفار وأنياب، وأراد أن يجرب قدرته على النهش والعض  
فجربها فى الرجل الذى يقف إلى جواره.  
وقال لى أصدقائى: لماذا لا تصارحه بأنك منعت عنه